

تاج العروس من جواهر القاموس

قلتُ : ولم يَذْكَرْ أَنَّ المنسوبَ إليه قَرِيَّةٌ أو مَوْضِعٌ والذي يَظْهَرُ لي أَنَّهُ تَصْغِيرٌ عن النَّشْتَبِيرِيِّ بِفَتْحِ الذُّنُونِ وَسُكُونِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَفَتْحِ تَاءِ مُثَنِّئَاتِهِ فَوَوْ قِيَّيَّةٍ وِبَاءِ مُوَوَّحِدَةٍ وِرَاءِ مَفْتُوحَةٍ إِلَى نَشْتَبِيرِيِّ بِأَلْفِ الْقَمَرِ : قَرِيَّةٌ قُرْبُ شَهْرِيَّانَ مِنْ نَوَاحِي بَغْدَادَ كَمَا ضَبَطَهُ ياقوتٌ فِي الْمُعْجَمِ فَلَا يُنْظَرُ وَيُتَأَمَّلُ .

ب ش ر .

البَشَرُ : الخَلْقُ يَقَعُ عَلَى الأُنْثَى والذَّكَرِ والوَاحِدِ والاثْنَيْنِ والجَمْعِ لَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ يُقَالُ هِيَ بَشَرٌ وَهُوَ بَشَرٌ وَهُمَا بَشَرَانٌ وَهُم بَشَرٌ كَذَا فِي الصَّحاحِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : البَشَرُ مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ : الإِنْسَانُ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى وَاحِدًا أَوْ جَمَاعًا وَقَدْ يُثْنَى فِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : " أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَيْسَارُهُمْ فَيَازِجُوا بِهِ بِلْدَانَهُمْ فَالْتَأَمَّتْ بِأَنْعَامِهِمْ بِلْدَانَهُمْ وَكُنْتُمْ مِنْ خَلْقِهِ مُتَعَمِّدِينَ " قَالَ شَيْخُنَا : وَلَعَلَّ العَرَبَ حِينَ ثَنَّوْهُ قَصَدُوا بِهِ حِينَ إِرَادَةِ التَّنْثِيَةِ الوَاحِدَ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ وَيُجْمَعُ أَبْشَارًا قِيَاسًا . وَفِي المِصْبَاحِ : لَكِنَّ العَرَبَ ثَنَّوْهُ وَلَمْ يَجْمَعُوهُ . قَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الإِشْتِقَاقِ : سُمِّيَ الإِنْسَانُ بَشَرًا لِتَجَرُّدِ بَشَرَتِهِ مِنَ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ وَالوَبَرِ .

مِنْ فُضُولِهِ المِمْتَازِ بِهَا عَنْ جَمِيعِ الحَيَوَانِ بَادِي البَشَرِ وَهُوَ ظَاهِرٌ جِلْدِ الإِنْسَانِ قِيلَ : وَغَيْرُهُ كالحَيَّةِ وَقَدْ أَنْكَرَهُ الجَمَاهِيرُ وَرَدُّوهُ . جَمَعُ بَشَرَةً وَأَبْشَارًا جِجَ أَي جَمَعُ الجَمْعِ وَفِي المُحْكَمِ : البَشَرَةُ أَعْلَى جِلْدَةِ الرَّأْسِ وَالوَجْهِ وَالجَسَدِ مِنَ الإِنْسَانِ وَهِيَ الَّتِي عَلَيْهَا الشَّعْرُ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَلِي

اللَّحْمَ . وَعَنِ اللَّايِثِ : البَشَرَةُ أَعْلَى جِلْدَةِ الوَجْهِ وَالجَسَدِ مِنَ الإِنْسَانِ وَيُعْنَى بِهِ اللَّوْنُ وَالرِّقَّةُ وَمِنْهُ اشْتَقَّتْ مُبَاشَرَةُ الرَّجْلِ المَرَأَةِ : لِتَضَامِ أَبْشَارِهِمَا . وَفِي الحَدِيثِ : " لَمْ أَبْعَثْ عُمًّا لِي لِيَصْرُبُوا أَبْشَارَكُمْ " . وَقَالَ أَبُو صَفْوَانَ : يُقَالُ لظَاهِرِ جِلْدَةِ الرَّأْسِ الَّذِي يَنْبِتُ فِيهِ الشَّعْرُ :

البَشَرَةُ والأَدَمَةُ والشَّوَاةُ . وَفِي المِصْبَاحِ : البَشَرَةُ ظَاهِرُ الجِلْدِ والجَمْعُ البَشَرُ مِثْلُ قَصَبَةٍ وَقَصَبٍ ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الإِنْسَانِ وَاحِدَهُ وَجَمْعِهِ . قَالَ شَيْخُنَا : كَلَامُهُ كالمَصْرِيحِ فِي أَنَّ إِطْلَاقَ البَشَرِ عَلَى الإِنْسَانِ مَجَازٌ لَا حَقِيقَةٌ وَإِنْ كَتَبَ عَلَى قَوْلِهِ ثُمَّ أُطْلِقَ إِخْ مَا نَمَّه : بِحَيْثُ صَارَ حَقِيقَةً عُرْفِيَّةً فَلَا تَتَوَقَّفُ إِرَادَتُهُ مِنْهُ عَلَى قَرِينَةٍ أَيْ وَالْمَرَادُ مِنَ العُرْفِيَّةِ عُرْفُ اللُّغَةِ .

وكلامُ الجوهرِيِّ كالمصنِّفِ صريحٌ في الحقيقةِ ولذلك فَسَّرَه الجوهرِيُّ بِالخَلْقِ وهو ظاهرٌ كلامِ الجَمَاهِيرِ . والبَشْرُ بفتحِ فسكونٍ : القَشْرُ كالإِبْشَارِ وهذه عن الزَّجَّاجِ يقالُ : بَشَرَ الأَدِيمَ يَبْشُرُهُ بَشْرًا وَأَبْشَرَهُ : قَشَرَ بَشْرَتَهُ التي يَنْدُبُتُ عليها الشَّعْرُ وقيلُ : هو أنْ يَأْخُذَ باطنَهُ بشَفْرَةٍ . وعن ابنِ بَزْرُجٍ : من العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : بَشَرْتُ الأَدِيمَ أَبْشَرُهُ بكسرِ الشَّينِ إذا أَخَذْتَ بَشْرَتَهُ .

وَأَبْشَرُهُ بالضمِّ : أَطْهَرُهُ بَشْرَتَهُ وَأَبْشَرْتُ الأَدِيمَ فهو مُبْشَرٌ إذا طَهَرْتُ بَشْرَتَهُ التي تَلِي اللَّحْمَ وَأَدَمْتُهُ إذا أَطْهَرْتُ أَدَمَتَهُ التي يَنْدُبُتُ عليها الشَّعْرُ . وفي التَّكْمِلَةِ : بَشَرْتُ الأَدِيمَ أَبْشَرُهُ بالكسرِ لغةٌ في أَبْشَرُهُ بالضمِّ . البَشْرُ : إِخْفَاءُ الشَّارِبِ حتَّى تَطْهَرَ البَشْرَةَ وفي حديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو : " أُمِرْنَا أَنْ نَبْشُرَ الشَّوَارِبَ بَشْرًا " أي نَحْفِئُهَا حتَّى تَتَدَبَّيْنَ بَشْرَتُهَا وهي طَاهِرُ الجِلْدِ .

البَشْرُ : أَكَلُ الجَرَادِ ما على وَجْهِ الأَرْضِ . وقد بَشَرَهَا بَشْرًا : قَشَرَهَا وَأَكَلَ ما عليها كَأَنَّ ظَاهِرَ الأَرْضِ بَشْرَتُهَا . والمُبْشَرَةُ والتَّبْشِيرُ كالإِبْشَارِ والبُشُورِ والاستِبْشَارِ . والبِشَارَةُ الاسمُ منه كالْبُشْرَى . وقد بَشَرَهُ بالأَمْرِ يَبْشُرُهُ بالضمِّ بَشْرًا وبُشُورًا وبُشْرًا وبَشَرَهُ به بَشْرًا عن اللَّحْيَانِي وبَشَّرَهُ وَأَبْشَرَهُ فَبَشَرَهُ به وبَشَرَ يَبْشُرُ بَشْرًا وبُشُورًا يقالُ : بَشَرْتُهُ فَأَبْشَرَهُ واسْتَبْشَرَهُ وتَبَشَّرَهُ وبَشَرَ : فَرِحَ وفي التَّنْزِيلِ :